



بلد
السياحة
والثقافة
والفنون
والتسوق
والرحلات

فيينا .. غرام وانتقام

بقلم: يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

طَيرنا.. فيينا عبر الخطوط القطرية القافزة للمقدمة بجدارة.. وجولة في عالم السياحة والسفر

فيينا النمسا واحدة من العواصم الأوروبية التي لها جمهور عالمي يقصدها كل عام خاصة أبناء شعبنا في الخليج العربي وبقية سياح العالم في مشارق الأرض ومغاربها وقد سبقتهم الفنانة اسمهان حين غنت «ليالي الأندلس في فيينا» في عام 1944 والفها الشاعر احمد رامي ولحنها الفنان فريد الأطرش في فيلم «غرام وانتقام» وقصد المؤلف ان يوضح في ذاك الزمان جمال مدينة فيينا ولهذا كله جعلت العنوان فيينا.. غرام وانتقام كونها غرام المسافرين وانتقام الأطرش ثلاثي نجاح في توصيف فيينا وجنينا اليها قبل 71 سنة اسمهان واحمد رامي وفريد إذا أردت إجازة صيفية.. وإذا أردت ثقافة شاملة.. وإذا أردت فنونا مختلفة.. وإذا أردت تسوقا جميلا.. وإذا أردت رحلات حلوة.. وإذا أردت مطاعم متنوعة.. وإذا أردت مدينة سياحية جانبية.. فإن خيارك قد يكاد الأوحده ينحصر في فيينا عاصمة النمسا بلد التراث العريق.

كتبت أنا كثيرا عن عواصم زرتها غير انني لا أخفي محبتي وإعجابي بفيينا لأنها المدينة الأوروبية المفتوحة الشاسعة المريحة للعين والنفس وهي مثالية لإجازة صيف أو سياحة عابرة أو شهر عسل أو تسوق أو ترفيه.

جميل نهر الدانوب وهذه القصور الفخمة التاريخية أيام حكم القيصرية. حلوة فيينا بمناخها الجميلة العالمية والقصور الشامخة على التراث والطراز النمساوي الذي يروي تاريخ القرون الوسطى لذا لا عجب ان لقبتم منظملة «اليونسكو» فيينا بالمدينة التاريخية ضمن التراث الثقافي العالمي وذلك لوجود أكثر من 70 قصرا وما يزيد على 150 مبنى تاريخيا عريقا.

دميشائل هايل

أعجبني جدا تصريح محافظ مقاطعة فيينا د. ميشائل هايل يقول: مرحبا بكم في فيينا. فيينا هي العاصمة النمساوية لها وأجتهات كثيرة مثل المدينة العتيقة بمعالمها الأثرية الجميلة التي تذكرنا بعصر الإمبراطورية الملكية وهي أيضا منبع الموسيقى والملحنين الكبار الذين عاشوا وخلدوا عبر التاريخ، وكذلك المدينة الجديدة ومقر الأمم المتحدة التي تعتبر قلب أوروبا وملقى الحضارات الدولية، كما ان فيينا هي متربول الدانوب تتمتع بالسمعة العالمية





المنازة والحياة الطبية والجودة العالية والمناطق الطبيعية والمقاهي والمطاعم العتيقة والراحة والأمان. اتنى لكم إقامة طبية، وأملى أن يكون لديكم ما يكفي من الوقت حتى تستمتعوا بالعديد من الجوانب الساحرة والجميلة في مدينة فيينا.

Vienna

فيينا من العواصم الأوروبية المفتوحة التي تسر القلب وتبهجه، فهي مفتوحة الجوانب، عالية المباني، ومبانيها كيانات مستقلة، ألوان ومعمار وتاريخ وزخرفة وإحجام، إضافة إلى أن اسمها «الهواء الجميل» أو «النسيم العليل»، فعلا لاقت للنظر، لأن من سماها بهذا الاسم الجميل عنده نظر.

نظرة إلى ساحة شتيفان بلاتس وسط المدينة وتعني كل سطورى ونظرة إلى ساحة الأوبرا كارلس بلاتس تعرف أنك في عاصمة الفن، وكلنا يذكر كبار الموسيقيين من أمثال بهتوفن وموزارت.. وغيرها، يعجبني في هذا البلد الأوروبي أنك تجد كل الجنسيات فيه، وفي هذه العاصمة الجميلة يجد كل سائح يغيته وطلبه، ففيها اليوم واحدة من أكبر حدائق الحيوان في العالم (حديقة الحيوانات الشانبرون) وأيضا حديقة وملاهي دوناد أنزل وحديقة وملاهي دانوب بارك، من يحب المتاحف والآثار فليده عشرات المتاحف الطبيعية والتاريخية المنوعة مثل متحف التاريخ والفنون الطبيعية ومتحف الفنون التقنية ومتحف قصر شيربرزن ومتحف قصر شقش هوفموري ومتحف البريتيه ومتحف بلغدير ومتحف الكوارتي ومتحف السمك والحيوانات البحرية ومتحف تاريخ الفنون ومتحف مدام ديسو ومتحف الفنون الشعبية.

وللاسرة التي تحب الحدائق والمنتزهات العمومية تضج فيينا بالحدائق والمنتزهات لأنهم يعتبرونها من أرتهم، فهناك العشرات من الحدائق والمنتزهات والمساحات الخضراء بكل نظافتها وتنسيقها، وهم يجد يعتبرون هذا من رمز حضارتهم وتحضرهم، ولهذا فهم يملكون كادرا بشريا مدربا على حماية هذه الحدائق والمنتزهات، وتزورها أفواج من طلبة المدارس ليغرس فيهم حب هذه السمات التي تلازمهم كشعب حضاري يعطي الحدائق والمنتزهات حقها من العناية، مثلنا بالضبط (نشوي ونقلي ونخرب بكل مرفق عام) للاسفل!

أيها السياح الخليجيون تكفون لا تجعلوا مادة سخريه لوسائل الاعلام المختلفة، بحيث يتندرون ويستهنئون بتصرفاتكم وسلوكياتكم لأنهم لن يرضوا أن تخربوا حدائقهم ومنتزهاتهم كما فعلتم لاسفل؟!

النمسا مقاطعات

- 1- النمسا تقسم إلى 9 محافظات كبيرة هي:
- 2- سالزبورغ: هي المعروفة عالميا ببلد الموسيقار موزار والبحيرات الخالية مثل (سلامسي) وشلالات المياه مثل منطقة كايرون وأيضا جبال الألب والمزارع الخضراء وعاصمتها سالسبورغ الثقافية وهي ثالث أكبر مدينة في النمسا.
- 3- شتاير مارك: هي في جنوب النمسا وعاصمتها كراتس الطبيعية.
- 4- تيرول: هي منطقة التزلج على الجليد وعاصمتها انسبروك وتلجها طوال العام.
- 5- فور أربرج
- تسمى عاصمتها بريكانز وهي منطقة تلوج وتزلج طوال السنة وبها أعلى قمة جبلية.
- 6- فيينا: كما ذكرت هي منبع الموسيقى والفنون والمحال التجارية وهي وسط بلدان الاتحاد الأوروبي قريبة من شنتي وبدايست وبها مقر منظمة الأوبك ومقر الطاقة الذرية ومنظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الصناعية والاقتصادية العالمية.
- 7- بورغنلاند: هي أرض الشمس وتقع شرق النمسا وتتميز بالزراعة خاصة العنب كما بها بحيرة تويسيدل سي الشهيرة وهي من أكبر بحيرات أوروبا وبها أنشطة رياضية وثقافية عالمية.
- 8- كارنتيا: هي مقاطعة في جنوب النمسا عاصمتها كلاننفورت المعروفة بجبالها الثلجية مثل مدينة فيلاخ وفلا منغ وبحيرة فورنسي التي تجذب السياحة العالمية لها.
- 9- النمسا السفلى: هي المستودع الفلاحي وهي أكبر منتج للحبوب والسكر والبقول وهي من المقاطعات النمساوية وعاصمتها سان بولتن كما أن السياحة على نهر الدانوب الذي يمر بها جعلها من أكبر الموارد الاقتصادية.

ماذا تزور في النمسا؟

سؤال وجيه، فالنمسا بلد أوروبي يضم أماكن كثيرة تصلح للزيارة ويضج بها وأخرى حسب الرغبة والاهتمام، لذا عندما تصل هناك تجد أماكن (صغيرة) هنا وهناك توزع (بروشورات) ماذا تزور في النمسا؟

بأهم الأماكن السياحية التي يمكن أن تزورها أثناء زيارتك الجمونة لهذا البلد الأوروبي الجميل وأنصح بحكم المشاهدة أن تبدأ بزيارة فيينا وهي العاصمة والتي زرتها أنا أكثر من مرة.

عليك أن تزور وسط المدينة حيث (السنتر) هذا عالم يجب أن تشاهده فعلى امتداد شارع طولي طويل مسجد الطاعم والحلات والبوظة وسياحا من مختلف الدول والشعوب وعروضا وهو بالفعل شارع جميل يصلح للمشى.

وقصر الشانبرون أو الأوبرا أو قصر لكسمبورغ والمنطقة المجاورة أو حديقة الحيوانات في شانبرون وعليك ركوب عربات الأحصنة وزيارة المطاعم العريقة (واحد اللحم والدجاج) ما لم يؤكد لك أحدهم أنها (نبيح اسلامي) أو ركوب باخرة في الدانوب أو زيارة الأسواق الشعبية أو المركز الإسلامي ومترو فيينا وغاباتها. وتبقى النصيحة أن ننتبه لأهمية عدم تكسير المرافق العامة والعبث بالمزروعات ورمي النفايات في أي مكان وملاحظة الحيوانات والطيور في محاولة لأصطيادها أو... وهناك ملاحظة مهمة جدا وهي عدم اصدار اصوات وأزعاج في الشقق والفنادق وعدم التباهي بالأفعال مثل تصوير المحظورات مثل تدخين الشيشة في الحدائق العامة وضرب الطيور والعبث بالورود والمزروعات.

آيس كريم

«تبون الصج» أنا مغرم بالآيس كريم ومدينة فيينا معروفة بمحلات الآيس كريم العالمية عالية الجودة والتي تعتبر اليوم من ركائز تقاليد النمسا وهي عملية فيها تلذذ كبير خاصة في فصل الصيف وهناك «محلات البرد» كما نسميها تقفن في تقديم الآيس كريم فهم يضعونه لك جامع الفاكهة أو المكسرات وكل نوع له نكهة خاصة به وتتبعه بشرب فنجان قهوة يا سلام!

في ساحة استيفان وسط المدينة حيث تجد نوعية من الآيس كريم تصنع على الطريقة الإيطالية ولها نكهة خاصة ووصفة سرية منذ سنين فهم يضعون لك أشكالاً من الفاكهة أو المكسرات أو المذاقات تجعلك خلال فترة اقامتك مدمن آيس كريم. وإذا أتممت تذوقك بعد ساعة عليك أن تجبه إلى أقرب مطعم، وهناك سترج أشبه وأرقى المأكولات العربية والخليجية في أجواء محببه وكثيرا منهم وضع العبارة «كل اللحوم حلال مذبوحة على الطريقة الإسلامية» قل باسم الله وتوكل «حطها براس عالم واطلع منها سالم». وهذا أمر لا أراه ولم أطبقه ما لم أكن متيقنا تماما أنه نبيح إسلامي.

دليل السائح العربي

أيها السائح العربي الكريم انني احذرك من (الأخوة العرب) الذين ستجدهم في طريقك في كل معالم النمسا وهم سيعطونك (بروشورات وإعلاميات) في ظاهرها المعلومة لجذبك وفي باطنها العذاب أن صدقتهم فيما يعرضون عليك من عروض مغرية ولكنها في حقيقة الأمر نصب في نصب وسنظل على «طمامة المحروم» لن تتغير فلا يقصم ظهرك إلا من يتشقق لك بعروبتة وإسلامه وهو أكبر نصاب نعم أقولها: جريت الاجنبي رأيتة يقوم بواجبه نحوك دون تزلف أو كذب وفي مواعيد محددة.

النصيحة كل النصيحة أن تمارس انت دورك واتعب شوية أفضل وأحسن من هذا الطاقم العربي المذبذب الذي قد يكون هناك من هو صادق وأمين.. قد يكون والله أعلم ولكن من جربناهم وسمعنا عنهم هم فئة مدربة تستغل وتستغل السائح العربي الخليجي على وجه الخصوص.. لا تعطونهم فرصة للضحك على الذقون!

تحية وتهنئة

سافرت على الطيران القطري الذي أبهرتني خدمتهم للمسافر، والله انني كمواطن عربي خليجي اسجل تحيتي وتهنئتي للحكومة القطرية على إنجاز أسطول الطيران والمطار الجديد الذي يجعل كل مواطن عربي يفخر به لأنه إنجاز عالمي حضاري.

كما ان الشكر موصول لشركة الطيران القطرية فوالله ما وجدته في هذا الطيران يجعلني اذكر الخطوط الجوية الكويتية التي كانت رائدة وكانت في المقدمة والآن في ذيل القائمة.. براقو قطر أميرا وحكومة وشعبا على هذا الإنجاز الحضاري.

آخر الكلام:

هناك عالم غريب في كل شيء ينتظرك في اجازتك الصيفية. اذا اخترت النمسا فاعلم ان النمسا من الدول الأوروبية الاولى التي اعترفت بالدين الإسلامي وذلك في عهد الدولة القيصرية سنة 1912 واعترفت بالهيئة الإسلامية سنة 1975. وفي عام 1975 تم تسجيل الجامعة الإسلامية بالنمسا وهي المشرفة على إدارة شؤون المسلمين والذين يقدر عددهم حاليا بأكثر من 500 ألف مسلم وتعتبر الديانة الإسلامية الثانية في النمسا ويوجد في النمسا المركز الإسلامي الذي بني في (1975-1979) بتبرعات من المملكة العربية السعودية ودول اخرى منها الكويت.

يبقى ختاماً أقولها كمواطن حريص على سمعة بلده وإخواني الخليجين: ليكن كل منا مثالا طيبا لبلده خاصة ونحن نزرور هذه الدول الأوروبية ولننتخبه من ممارسات الأطفال والشباب وحتى بعض الكبار لأننا أحيانا نجتهد ونرتكب مخالفات يعاقب عليها القانون.

أيها المسافرون إلى فيينا هنيئا لكم الوجهة الأوروبية واختيار موفق أما انتم أيها الأكثرية الأغلبية الصامدة والصامتة هنيئا لنا جميعا غبار وطوبى الكويت فوالله مهما رحنا أو سافرنا لا يعادل الكويت شيء أبدا ويا حولها بحرها وغبارها ورطوبتها.. انها الكويت بلدي زهرة البلدان وعاصمة الأمن والأمان بإذن الله.

